المؤسسات الناشئة وامكانيات النمو–دراسة في انشاء حاضنات الأعمال لمرافقة المشروعات الناشئة

Startup and growth potential study in establishing business incubators to accompany projects

سماح بلعيد

[1]Samah belaid

[1]المدرسة العليا للأساتذة بشار (الجزائر) belaidsamah23@gmail.com

تاريخ الاستلام: **2021/01/01** تاريخ القبول: **2021/12/21** تاريخ النشر: **2021/12/31**

ملخص: تقدم هذه الورقة مقاربة معرفية متضمنة جدوى احتضان المؤسسات الناشئة في الحاضنة العلمية،منذ دورة الاحتضان الى تخرج المؤسسة.والتركيز على الدراسة العلمية لإنشاء الحاضنات العلمية،ودورها في التنمية المحلية المستدامة للمشاريع الناشئة وتأهيل رواد الأعمال من المقاولين الشباب في فهم متطلبات ادارة مشروعاتهم بنجاح،من عدة جوانب(مالية وادارية واقتصادية وتكنولوجية) مع المرور على بعض التجارب والحصر النقدي للتجربة الجزائرية.

الكلمات المفتاحية: المؤسسة الناشئة، الحاضنة، الريادة في الأعمال، المرافقة، تجارب رائدة.

Abstract : This research paper presents a cognitive approach that includes the feasibility of incubating emerging institutions in the scientific incubator, from the incubation cycle to the institution's graduation, focusing on the scientific study of establishing scientific incubators, and their role in the sustainable local development of emerging enterprises and qualifying young entrepreneurs to understand the requirements of successfully managing their projects. From several aspects (financial, administrative, economic and technological), along with going through some experiences and a critical inventory of the Algerian experience

Key words: startup, incubator, entrepreneurship, accompaniment, pioneering experiences.

[1]المؤلف المرسل:سماح بلعيد ، belaidsamah23@gmail.com

1.مقدمة:

مع تزايد الاهتمام بتوظيف التعليم العالي والبحث العلمي،كقناة انتاجية وتنموية،انبثق عن ذلك تجميع المعرفة الجامعية المقننة والممنهجة في جيل جديد من التطبيقات لادارة الاعمال والمشاريع بنجاح. كالحاضنات العلمية لريادة الأعمال incubators،وانشاء حدائق العلوم science parks، وتأسيس حدائق الأعمال business parks انشاء مدن المعرفة وبنوك العلوم،..وغيرها من المؤسسات العلمية التي ترافق الآداء الاقتصادي والاجتماعي لمؤسسات الأعمال والخدمات والانتاج في العالم المتقدم."

وقد أصبح على الدول العربية عامة أن تأخذ بالأساليب والمستجدات التقنية الحديثة التي من شأنها تعميق فكر العمل الحر(المقاولاتية) والمساهمة في تطوير المؤسسات الصغيرة والتي يتصور أنها يمكن أن تسهم في التغلب على العديد من العقبات بكونها تمكن من الحصول على العديد من الميزات:التكنولوجيا الملائمة،طرق تدريب جديدة،كل المعلومات حول الأسواق الجديدة، طرق التمويل وغيرها" (عبد الحميد منال السيد، 2018) ولاشك ان استيعاب كل هذه الجوانب الفنية والمالية والادارية بالنسبة للمؤسسات الناشئة الجديدة تحتاج فيه إلى الإحتضان بكونها مؤسسات حديثة النشأة والولادة؟ ومن ثم تركيز هذه الرؤية في محور:"أيها الشباب أنشئوا مؤسساتكم"حيث المؤسسة الناشئة هي أرفع وأقدر مؤسسة تربط وتنسق بين البحث العلمي التكنولوجي الإبتكاري والمتجدد مع التنمية القطاعية الأخرى المختلفة (الصناعية أو الخدماتية أو التعليمية)من هذا المنطلق يدعو عصرنا الى العناية ب رأس المال الثابت (القدرات الخلاقة والمواهب) وإعدادها جزءا "من ثروة الامم التي تنتمي اليهاّ كما يقول آدم سميث في كتابه:"ثروة الأمم" (حسن عبد الباسط، 1977، صفحة 33). وبالتالي آداة أساسية في تطوير الأمم.

وقد أدرك العالم المتقدم أن حل المشكلات،يعتمد على برامج بحثية تتبناها الحكومة وتفتح مجالات لمشاركة الأفراد والمؤسسات فيها" (دون مؤلف، 1426هـ، صفحة س مقدمة

الكتاب) فقد دعا الرئيس الأمريكي الأسبق"ليندون جونسون" عام1962 كافة الأجهزة الفيديرالية الأمريكية تطبيق"نظام التخطيط والبرامج والموازنة"والذي يقدم صورة واضحة لما يريد مجال الأعمال في ستينيات القرن الماضي ان يصل اليه" (العمري وفاء و ملاس حسيبة، 2019، صفحة 136)،على خلاف ذلك في العالم العربي فقد تبين أن اغلب المجتمعات العربية،من خلال حالة الفقر العامة التي عليها هذه المجتمعات، تجبر الانسان على التفكير بلقمة العيش فقط فهي تحصره في ضيق الأفق والتقليل من مساحات الإبداع والحد من استثمار القدرات العقلية" (علي جودي وخالد مرزوق، 2019، صفحة 281) ومنه جاء رأي المفكر العربي عباس شبلاق في مناقشة تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام2002" عندما نتكلم عن الفقر،نتكلم عن الفقر في المعرفة" (عباس شبلاق، 2002).

"يرجع مفهوم فكرة احتضان الأعمال إلى الحاضنة التي يتم وضع المواليد غير المكتملين فيها فور ولادتهم من أجل تخطي صعوبات الظروف المحيطة بهم، ثم يغادر الوليد الحاضنة بعد أن يصبح قادراً على النمو والحياة الطبيعية وسط الآخرين، فالمولود الجديد يحتاج إلى رعاية واهتمام كبيرين في المراحل الأولى من حياته، كي يستطيع النمو ويكتسب القدرة على العيش والبقاء، كذلك فان المؤسسات الجديدة في مراحل تأسيسها الأولى تحتاج إلى حضانة ورعاية، فهي تفتقر إلى المقومات التي تسمح لها بالنمو بصورة ذاتية، ولذلك فان العديد من المؤسسات تفشل في مراحل انطلاقها الأولى بسبب عدم توفر آليات الحضانة التي تزودها بمقومات البقاء والنمو" (عباس شبلاق، 2002).نحاول ضمن هذه الورقة البحثية دراسة موضوع الحاضنات العلمية ودورها في مرافقة المشاريع الناشئة وريادتها.حيث سنتطرق في هذه الدراسة الى عدة نقاط:

–ماهية المؤسسة الناشئة والحاضنة العلمية والمفاهيم المتصلة بها؟

–أساليب احتضان الأعمال ومصادر تمويلها.

– ما أهداف الحاضنات؟ وما هي الخدمات التي تقدمها للمشروعات الناشئة؟

– مامضمون دورة احتضان المشروعات الناشئة من أجل النمو؟

–ما أنواع الحاضنات وما هي مراحل انشاء حاضنات الأعمال ؟

–عرض بعض التجارب في احتضان الاعمال والإقتراب المعرفي– النقدي من التجربة الجزائرية نموذجا–

2.المؤسسة الناشئة والحاضنة العلمية– تعريف وتحديد:

1.2 تعريف المؤسسة الناشئة:

"عرفها القاموس الانجليزي،بأنها مشروع صغير بدأ للتو وكلمة **start–up** تتكون من جزئين **start** وتعني الانطلاق و **up** تعني النمو القوي.

يعرفها بول غراهام" شركة صممت لتنمو بسرعة".وحسبباتريك فريدسن "أن تكون شركة ناشئة لايتعلق الموضوع بالعمر ولابالحجم ولا بطبيعة النشاط ويجب الاجابة على الاربع تساؤلات التالية:نمو قوي محتمل، تمويل ضخم ،جمع التبرعات الشهيرة،وأن تكون متأكد من ان السوق جديد حيث يصعب تقييم المخاطرة" (بوالشعور شريفة، صفحة 240).

2.2 تعريف الحاضنة:

تعرف الحاضنات بأنها منظمات تنموية تتوفر على حزمة متكاملة من الخدمات وتعمل في مجال استقبال ورعاية المشروعات الناشئة التي لاتملك كل الوسائل اللازمة لمواجهة متطلبات الإنشاء والتشغيل.

كما تعرف الحاضنة بأنها صناعة ومهنة جديدة متطورة باستمرار ولها طرقها وأدواتها ومعاييرها وهياكلها المهنية " (المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين، 2005، صفحة 24)

تعرف الحاضنة من الوجهة العملية بأنها كيان اقتصادي اجتماعي تأسس خصيصا لتقديم المشورة للشركات حديثة التكوين التي تتميز عن غيرها بطابع المجازفة حيث انها تحتاج الى المجالات غير مطروقة من الاعمال التجارية مثل ابتكار تقنية جديدة وتسويقها او فتح منتجات

مستحدثة.فالحاضنات وسيلة فعالة في برامج التنمية الاقتصادية تساعد على تعجيل نمو الشركات الناشئة على اساس راسخ سليم ونجاحها كمؤسسات تجارية ذات جدوى اقتصادية قادرة على الاستمرار كمنشآت مستقلة في استغناء تام عن اي دعم خارجي غير الاستثمار في مشاريعها وأنشطتها في تلك الحالة،تقوم الحاضنات بتصميم برنامج متكامل وواف يوائم طبيعة عمل الشركة الناشئة لمساعدتها في مراحل التكوين كما تقدم للشركات التي تحتضنها العديد من الموارد والخدمات" (دون مؤلف، 1426هـ، صفحة 25).

وتعرف الجمعية الوطنية الأمريكية لحاضنات الأعمال:بأنها هيئات تهدف إلى مساعدة المؤسسات المبدعة الناشئة ورجال(NBIA)الأعمال الجدد،وتوفر لهم الوسائل والدعم اللازمين(الخبرات، الأماكن، الدعم المالي) لتخطي أعباء ومراحل الانطلاق والتأسيس،كما تقوم بعمليات تسويق ونشر منتجات هذه المؤسسات".كما تعرف أيضا حاضنات الأعمال بأنها مؤسسات قائمة بذاتها(لها كيانها القانوني) تعمل على توفير جملة من الخدمات والتسهيلات للمستثمرين الصغار الذين يبادرون إلى إقامة مؤسسات صغيرة،تهدف إلى شحنهم بدفع أول يمكنهم من تجاوز أعباء مرحلة الانطلاق (سنة مثلا أو سنتين) ويمكن لهذه المؤسسات أن تكون تابعة للدولة أو أن تكون مؤسسات خاصة أو مختلطة" (عبد الحميد منال السيد، 2018).

3.2 شبيهات الحاضنات/المشتلات:

هناك مكاتب استشارية تقدم نفسها كمكاتب شبه حاضنة ،تقوم بتوفير خدمات متنوعة لمبتكري الاعمال بصورة تكاد تضاهي خدمات الحاضنات الحقيقية،اذ أن تلك المكاتب تسعى لاجتذاب التمويل وتقدم المساعدة القانونية وخدمات الحسابات وربما وضع خطة العمل،وتشمل رسوم تلك المكاتب عادة ورسوما تدفع مقدما وقد تصل الى عدة آلاف من الدولارات الى جانب نصيب من ملكية الشركة وكذلك نسبة من رأس المال الذي توفره للشركة" (دون مؤلف، 1426هـ، صفحة 24)

4.2 بحوث الحاضنات:

أ– لغة:البحث وجمعه بحوث، أصله في اللغة العربية بمعنى التفحص والتفتيش .

ب.اصطلاحا: يعرف بدر أحمد في كتابه اصول البحث العلمي ومناهجه مفهوم "البحث" بأنه:اثبات النسبة الايجابية بين الشيئين بطريقة الاستدلال –وهو مجموع الطرق الموصلة الى معرفة الحقيقة ".كما يعرف البحث" بأنه عملية الوصول الى حل معتمد عليه للمشكلات التي تواجه الباحث وذلك من خلال الجمع المنظم والمتناسق للمعلومات ثم تحليلها وتفسيرها".وعرفه جون وبست:"محاولة دقيقة للتوصل الى حلول المشكلات التي تؤرق الانسان وتحيره".وهو أيضا آداة ووسيلة موضوعية للكشف عن الحقيقة العلمية وهو طريق مقبول لتثبيت وترسيخ الحقيقة في المجالات الانسانية "،كما انه معبر لتغيير الواقع ودفع عجلة التنمية داخل المجتمع وضرورة لتطوير البيئة وحل مشكلاتها وتوفير المعلومات اللازمة لاتخاذ القرار" (علي جودي وخالد مرزوق، 2019، صفحة 276)

5.2 عمال المعرفة (البحث والتطوير):

يعرف عمال المعرفة بأنهم أشخاص يكدحون بأدمغتهم في لجان الحاضنات العلمية لادارة الأعمال.إنهم"أفراد مهمتهم القيام بنشاطات الإبداع أو البحث و التطوير،إما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة عادة، كلما زاد أو كبر حجم المؤسسة،كلما اجتمع هؤلاء الأشخاص في هيكل عضوي رسمي. وذلك تبعا لحجم المهام والأشغال .عندما يوظف الأفراد ويعينون في مثل تلك الهياكل، يسمون عمال أو مستخدمو البحث والتطوير" (سعيد أوكيل، 1994، صفحة 74).

3.أسلوب الحاضنات العلمية:

يمكن تنفيذه على عدة أشكال :حدائق التقنية الملحقة بالجامعات،مراكز الابتكار التي تهدف الى دعم منشآت الاعمال الناشئة لتقوية فرص بقائها،الهيئات الخيرية او المؤسسات الربحية التي تدلي بدلوها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية بدوافع مختلفة،الحاضنات المؤسسية التي لها مقر عيني تحده جدران وتزاول اعمالها في مناطق محددة،برامج الاحتضان التي ليس لها بالضرورة موقع ثابت وليس لنشاطها حدود". (دون مؤلف، 1426هـ، صفحة 27)

4.الدراسة الموضوعاتية:جدوى احتضان المؤسسات الناشئة:

عرفنا أن"حاضنات الأعمال هي بناء مؤسساتي(عامةاوخاصة) مخصص لمساعدة منشآت الأعمال الصغيرة سواء الحديثة منها أو التي في طور النمو، بما يكسبها القوة والثبات وتجعلها مريحة، وذلك من خلال ما تقدمه لها من مساحات مناسبة من المباني لمزاولة نشاطها وإسداء المشورة والنصح لها في مجال الأعمال، وتقديم الخدمات والتسهيلات الإدارية المساعدة هذا بالإضافة إلى تسهيل الحصول على التسهيلات المالية والمهنية.ويعد الإحتضان للمنشآت الصغيرة والمتوسطة من الملفات المعاصرة واللازمة في الإعداد اللازم لرواد الأعمال في إطار الترويج لهذه المنشآت وهي تتضمن تكوين الروابط بين التكنولوجيا والتعليم من جهة وبين تحقيق النمو الاقتصادي في الاقتصاد المستند للمعرفة knowledge based economy **من جهة أخرى، فالمنشآت الصغيرة والمتوسطة تعد قوة أساسية في حركة الاقتصاد الوطني في الأقطار المتقدمة والنامية على حد سواء وهي تستند إلى مفتاح مهم يتسم بالإبداع حيث تتطلب هذه المنشآت نوعًا خاصًا من من الرعاية إذا ما أحسن احتضانها فإنها ستكون قادرة على أن تلعب دورًا مهمًا في المنافسة المتزايدة بينها وأن تستطيع استخدام المزيد من الموارد البشرية التي ربما تكون عاطلة عن العمل وتحويلها إلى قوة منتجة ومبدعة" (عبد الحميد منال السيد، 2018).**

5. الشروط التي تساعد المجتمعات في انشاء برامج لاحتضان المؤسسات الناشئة:

"ان التعرف على الحاضنات الملائمة هو المبدأ الاول للنجاح ،والذي يجب ان يعتمد عليه المستثمر او صاحب المشروع الصغير الذي يود الحاق مشروعه بالحاضنة وفيما يلي بعض النقاط التي تساعد المجتمعات في انشاء برامج احتضان للاعمال:

- **دراسة مناخ ابتكار الأعمال في المجتمع.**
- **ليس من المتوقع أن تعالج الحاضنات عقودا من تدهور المجتمع**
- **الابتكار والواقعية.**

- لايجب ان يدفع سوق العقارات مشروع الحاضنات.
- وجود خطة مالية سليمة.
- وضع أهداف واقعية للمشروع " (دون مؤلف، 1426هـ، الصفحات 29–31)

6.أهداف الحاضنات العلمية في دعم المؤسسات الناشئة:

للحاضنات العلمية عدة أهداف تسعى لتحقيقها في ادارة المشاريع الناشئة يمكن تحديدها في ما يلي:

– خلق المزيد من فرص العمل وتقديم أشكال الدعم المالي والفني والإداري اللازم لإنجاح المشروعات الناشئة التي تتمتع بإمكانيات النمو .

– المساهمة في تنمية النشاط الاقتصادي من خلال زيادة معدلات إقامة المشروعات الجديدة وتطويرها وتحسين إمكانياتها في تحقيق الأرباح والنجاح و البقاء .

– المشاركة في تحسين مناخ الاستثمار عن طريق العمل في مناطق شبه معزولة.

– نقل وتوظيف التكنولوجيا الحديثة وتنويع القطاع الصناعي وتطوير بعض فروعه المهمشة وترقية كذلك الفئات الاجتماعية المحرومة .

– تكوين وتأهيل الرياديين والإبداعيين أصحاب مشاريع الأعمال الناشئة" (المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين، 2005، صفحة 8)

7.أنواع الحاضنات:

إن الحاضنات لها أنواع فهناك حاضنات عامة وهناك حاضنات متخصصة في مجال معين كالصناعة التقليدية والإنتاج والبيوتكنولوجيا وغيرها،وقد تستهدف الحاضنات فئات معينة من المجتمع : طلاب،عمال،متقاعدين على سبيل المثال او مقاولين.وحسب التصنيف الأوروبي توجد أربع فئات رئيسية للحاضنات وهي:حاضنات التنمية الاقتصادية المحلية،الحاضنات الأكاديمية والعلمية،حاضنات المنشآت،حاضنات المستثمرين الخاصة" (المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين، 2005، الصفحات 5–6)

8. تمويل الحاضنات العلمية:

تختلف طريقة تمويل الحاضنات باختلاف نوعيتها وكذلك مراحل بدايتها وتحتاج الحاضنة لاستثمارات ضخمة عادة ، نظرا لان مدفوعات المنشآت لا تكاد تغطي تكاليف استئجار أماكن العمل في اغلب الأحوال، وتختلف مصادر التمويل الرئيسية للحاضنات بحسب اختلاف نوعها ،جيث تتمثل هذه المصادر:المؤسسات العامة والمنظمات الخيرية الخاصة،المؤسسات الأكاديمية، الحاضنة المختلطة،حاضنات أخرى مدعومة من مصادر متنوعة منها الغرف التجارية و الموانئ" (دون مؤلف، 1426هـ، الصفحات 21–22).

9.تجارب دولية رائدة في إنشاء الحاضنات العلمية لإدارة المنشآت:

أ.تجربة الحاضنات العلمية في (و م أ):نهاية 1999 وصل عدد الحاضنات في و.م.أ إلى حوالي 800 حاضنة (...).بالإضافة إلى وجود الجمعية القومية لحاضنات الأعمال في الو.م.أ وهي تمثل الشبكة القومية للحاضنات،(...).5% من الحاضنات تمولها الكنائس الأمريكية او جمعيات فنية او الغرف التجارية او بعض الجاليات ذات الأصول غير الأمريكية،وهي حاضنات تهدف إلى تنمية بعض المشروعات اوالصناعات التقليدية المتخصصة او توفير فرص عمل لفئات اجتماعية محددة.ومن أكبر الحاضنات"الأمريكية:حاضنة معهد سلير الهندسي"وحاضنة أوستن التكنولوجية التي انشأت للحد من نسبة الفشل للمشروعات تم تخرج حوالي 69 مشروع منها كما تم توليد 1900 وظيفة وإجمالي عوائد فاقت 720مليون دولار في العشر سنوات السابقة التي تعمل بمجال التجارة الالكترونية" (بولحية الطيب و محمد مرابط، 2017، الصفحات 7–8)

ب. تجربة جامعة موتورولا–الجامعة المهنية في الإتصالات (شيكاغو) :تحديات البحث عن الجودة بالشركة،" أدت إلى تأسيس جامعة بكاملها،هي جامعة موتورولا(...) وقد ذكر رئيس مجلس الإدارة جون كالفن:"...إن نجاحنا لم يرتبط بتشييد العمارات ولا بتضخيم الجهاز البيروقراطي بل بخلق مناخا للتعلم والتفتح الدائم على الأفكار الجديدة،إننا ندرس مواضيع مهنية، لكن ندرس كذلك مواضيع ما فوق المهنية...إننا لا نعلم الناس كيف يتكيفون بسرعة مع

التكنولوجيات الجديدة فقط بل نحاول أن نحملهم على توقع التكنولوجيات الجديدة إننا لا نعلم الناس كيف يقودون دائرة ما نحو تحسين الآداء ورفع الجودة فقط،بل نحاول كذلك أن نكرس لديهم فكرة القيادة التجديدية المتواصلة وميدان العمل في السوق،نحن لا ندرس مهارات فقط بل نحاول أن نستتنشق الروح الحقة للإبداع والتكيف في الإنتاج والتسيير" (قرفي عبد الحميد، 2008، الصفحات 66–85)

ت.تجربة ماليزيا في الحاضنات العلمية:اثبتت ماليزيا بأن الحدائق العلمية والحاضنات التكنولوجية في الجامعات هي الأفضل التي تسطيع ان تلعب دورا كبيرا في نقل الافكار الابداعية الى الصناعة.أهم الحاضنات التكنولوجية في ماليزيا (حاضنة جامعة ماليا،حاضنة جامعة بيترات ماليزيا وحاضنة اعمال جامعة تكنولوجيا ماليزيا وهذه الحاضنات تعمل على تنشيط البحث و التطوير والابتكار التكنولوجي في القطاعات الصناعية المختلفة" (محمد عبود طاهر و عامر جميل عبد الحسين، 2012، صفحة 57)

أما في العالم العربي بامكان ان نعرض لبعض التجارب في الآتي:

أ.تجربة مصر في انشاء الحاضنات العلمية:

أنشأت مدينة مبارك للبحث العلمي والتطبيقات التكنولوجية، ووادي التكنولوجيا في سيناء، وكما اعتمد الصندوق الاجتماعي للتنمية حاضنات الأعمال والتقنية كآلية لدعم إقامة المشروعات الصغيرة وتنمية مهارات العمل الحر لدى المبادرين التقنيين، وجاءت فكرة إنشاء الجمعية المصرية لحاضنات المشروعات الصغيرة وهي جمعية غير حكومية تم إشهارها في مارس1995 وخطة الصندوق هي إنشاء 30 حاضنة في مصر، تم إنشاء 9 حاضنات حتى نهاية 2018. فهناك حاضنات تعتمد علي تكنولوجيا مبسطة في تقديم الخدمات أو التصنيع الخفيف وهناك حاضنات التقنية وهي موجودة بالقرب أو داخل الجامعات والمراكز العلمية والتكنولوجية.وحاضنات متخصصة بالمعلوماتية والتقنية الحيوية في مدينة مبارك بالإسكندرية.إن الحاضنة الواحدة تستوعب حوالي 40 مشروعاً لتستمر داخل الحاضنة لمدة ثلاثة سنوات ثم يتم

التخرج مع وجود علاقة انتساب لمساعدة المشروعات بعد تخرجها من الحاضنة" (عبد الحميد منال السيد، 2018).

ب.تجربة المغرب في انشاء الحاضنات العلمية:"تم وضع الاسس الاولى لحاضنة شركات التقنية بالمدرسة المحمدية للمهندسين والاهداف المتوخاة من هذه الحاضنة هي تقريب وانفتاح العالم العلمي على المحيط الاقتصادي والاجتماعي بغرض:تقويم وتطوير البحث العلمي والتقني،كفاءةواستغلال الموارد البشرية،توفير فرص عمل بمراكز البحوث،انشاء شركات صغيرة ومتوسطة ذات صبغة تقنية،تشجيع المهندسين الناشئين على انشاء شركاتهم الخاصة.والمهمة الأساسية للحاضنة هي التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلاد وتوجيه كل البحوث العلمية والتقنية نحو التطبيق في الميدان العملي واستثمار نتائج البحوث من خلال انشاء شركات ناشئة ترتكز على العلم والتقنية "* .

10.الفرص والقيود امام الاعتماد على ريادية الأعمال وحاضنات الأعمال،مسألة تثير نقاشاعربيا:

فيما يتعلق بالقيود: الثقافة (غياب الثقافة الريادية،الحاضنات والمساعدة الفنية)، المهارات(نقص في القوى العاملة الماهرة، مع غياب برامج تدريب محددة للعاملين في الصناعة)، التشريعات(لا تزال

*احتضان الشركات الابتكارية وتوفير كل وسائل البحث و التطوير للمدرسة،اتاحة فرص اوفر لنجاح وتطوير الشركات الناشئة المعتمدة على العلم والتقنية العالية،تأهيل الشركات الناشئة لولوج السوق ومجالات الاعمال المربحة كباقي الشركات الناجحة،تشجيع وتطوير الدراسات الميدانية من اجل انشاء بنك معلومات خاص بالشركات الابتكارية والتي من شأنها ان تنمي الثروات الوطنية وذلك من خلال التشاور فيما بين الحاضنة ومراكز البحوث الجامعية والقطاعات المختصة،تسهيل اندماج خريجي المدرسة في النسيج الاقتصادي بتشجيعهم على انشاء شركاتهم الخاصة،ومن اجل ضمان نجاح هذا المشروع قامت المدرسة المحمدية للمهندسين بتقديم خدمات عديدة من خلال الحاضنة تشمل كافة الاساتذة و الباحثين بالمدرسة والمختبرات ومراكز البحوث وشبكة التعاون الوطنية والدولية للمدرسة وشبكة قدماء خريجي المدرسة كما قدمت البيانات لاحتضان اصحاب المشاريع وبفضل هذه الوسائل توفر الحاضنة خدمات مجانية لأصحاب المشاريع،كما تضع رهن اشاراتهم البنايات والقدرات البشرية في ميدان البحث و التطوير التابع للمؤسسة في اطار العمل /المصدر نحو مجتمع المعرفة،سلسلة دراسات، معهد البحوث والاسشارات، الاصدار الثالث حاضنات الأعمال ، ص30 .

التشريعات الحكومية مقيدة)،البنية التحتية للريادة(نقص في البرامج والمؤسسات الداعمة لبدء وإنشاء الشركات والحاضنات، نقص في الوضوح للجمهور والتغطية الإعلامية للشركات المتولدة).

بينما الفرص يمكن حصرها في :مجتمع كبير ونامي ويافع، أسواق نامية مع العديد من البيئات غير المحددة، إقتصاد مستقر مع إستثمار عالي عقلاني، ضرائب دخل معتدلة، استثمارات حكومية كبيرة الاقتصاد،ارتفاع الفائدة الأجنبية على الأستثمار في الشرق الأوسط،انبثاق صناعة رأس مال مخاطر،الفرصة المتوافرة لخدمة كامل المنطقة.أما بالنسبة للفرص والتحديات التي تواجه حاضنات الأعمال فقد حددتها الباحثة منال السيد عبد الحميد على النحو التالي(العامل القانوني التشريعي،العامل المؤسساتي والتنظيمي،العامل المالي" (عبد الحميد منال السيد، 2018).

11. قراءة في النموذج الجزائري لادارة المنشآت الصغيرة واحتضان الأعمال:

"بالنسبة للجزائر فقد "شهد قطاع التعليم العالي اصلاحات عميقة من شأنها جعل الجامعة تلعب دورا مركزيا في تطلع الشباب نحو بناء مشروع مستقبلي بالاستفادة من تكوين عالي نوعي يمدهم بمؤهلات ضرورية لاندماج امثل في سوق الشغل من جهة وفي تلبية متطلبات القطاع الاجتماعي الاقتصادي الذي يطمح الى التنافسية والنجاعة" (زيدان محمد، دت، الصفحات 18–25) وعن واقع تشجيع الفكر الريادي واحتضان الأعمال وكذا نشاط بيئة الأعمال في النموذج الجزائري، فقد حذت الجزائر خطوات العالم المتقدم والنامي" ووضعت عديد الاطر التشريعية والتنظيمية وفق الآتي:

- المرسوم التنفيذي78–03 المؤرخ2003/2/25 المتضمن القانون الأساسي لمشاتل المؤسسات.
- الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار(أندي).
- الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب(اونساج)" (بوسعدة سعيدة و سكر فاطمة الزهرة، 2018، صفحة 112)

- استحداث الأرضية الرقمية للمؤسسات الناشئة في الجزائر2020 "*
- ثمان قرارات لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر في مارس 2020"*.
- الفيديرالية الوطنية للمؤسسات الناشئة والشباب المستثمر"*

على الرغم من اعتراف الجزائر بأهمية احتضان المؤسسات الناشئة في دعم الاقتصاد الوطني الباحث باستمرار عن الخيارات البديلة خارج قطاع المحروقات،توجد معوقات أخرى تحول دون بلوغ الغايات والأهداف الاقتصادية والاجتماعية من هذه الشركات الناشئة وكذا للحاضنات التي

*المنصة الإلكترونية للمؤسسات الناشئة في الجزائر: على الموقع:
Start –ups@interieur.gov.dz

*الحكومة تعلن عن 8 قرارات لدعم المؤسسات الناشئة"، صفحة الإقتصاد، يومية الشروق الوطنية، بتاريخ 2/مارسجاء في بيان وزاري مشترك عن قرارات الوزارة الاولى في الجزائر مارس 2020 اتخاذ ثمان قرارات لتنفيذ استراتيجية تطوير المؤسسات الناشئة وطرق تمويلها في الآتي:

–انشاء صندوق استثماري مخصص لتمويل ودعم المؤسسات الناشئة.

–انشاء مجلس أعلى للابتكار والذي سيكون حجر الزاوية للتوجه الاستراتيجي في مجال تثمين الافكار والمبادرات المبتكرة والامكانات الوطنية للبحث العلمي في خدمة تنمية اقتصاد المعرفة.

–وضع الإطار القانوني الذي يحدد مفاهيم المؤسسات الناشئة والحاضنات وكذا المصطلحات الخاصة بالنظام البيئي لاقتصاد المعرفة.

–تحويل الوكالة الوطنية لترقية الحضائر التكنولوجية وتطويرها(أ ن ب ت) الى وزارة المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة.

–تحويل قطب الامتياز الجهوي التكنولوجي (ش إ ب) للمؤسسات الناشئة الذي يجري انجازه من قبل شركة سونطراك على مستوى حديقة الرياح الكبرى (دنيا بارك) الى وزارة المؤسسات الصغيرة و المؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة.

–تمكين حاملي المشاريع المبتكرة والمؤسسات الناشئة من الاستفادة من المساحات المتاحة داخل المؤسسات التابعة لقطاعي الشباب و التكوين المهني على المستوى الوطني.

–تهيئة الجماعات المحلية لمساحات مخصصة للمؤسسات الناشئة مع اعطاء الاولوية للمناطق التي تتوفر فيها امكانات كبيرة من حاملي المشاريع المبتكرة لاسيما ولاية بشارووورقلة وقسنطينة ووهران وتلمسان وسطيف وباتنة قبل توسيع هذا المسعى الى كامل التراب الوطني2020

* الفديرالية الوطنية للمؤسسات الناشئة والشباب المستثمر Contact.nfsyi@gmail.com

تتعهد بتقديم دورة احتضان كامل للمؤسسة منذ الميلاد حتى التخرج .يمكن حصر هذه المعوقات في الآتي:

–"تأخر صدور القوانين والمراسيم المنظمة لنشاط حاضنات ومشاتل المؤسسات.

–نقص الوعي السياسي و الاقتصادي بأهمية حاضنات الأعمال في تنمية المؤسسات.

–غموض في مفاهيم حاضنات الأعمال حيث جعل منها المشرع الجزائري شكلا من اشكال مشاتل المؤسسات التي تضطلع بتقديم الخدمات فقط وذلك مسايرة للنموذج الفرنسي .

–عدم توفر وعي كافي بأهمية حاضنات الاعمال كآلية لتأسيس اقتصاد المعرفة.

–اهمال اهمية دور رأس المال الفكري في عملية تسيير الحاضنات.

–مشكلة العقار والاختيار العشوائي للموقع الجغرافي لبعض الحاضنات.

–التمويل في الجزائر من بين اهم المشاكل التي تحد من تطور الحاضنات.

–صعوبة التنسيق بين الجامعات والمؤسسات البحثية من جهة والقطاعات العمومية في الجزائر والتي تشكل اهم عائق في انشاء الحاضنات والمشاتل.وعدم توفر الاطارات والكفاءات اللازمة لادارة وتسيير هذه الحاضنات والمشاتل" (بوسعدة سعيدة و سكر فاطمة الزهرة، 2018، صفحة 214)

خاتمة:

ان الوقوف على واقع المؤسسات الناشئة وامكانيات النمو– دراسة في انشاء حاضنات الأعمال لمرافقة المشروعات الناشئة مع آلإشارة إلى بعض التجارب والتجربة الجزائرية –نموذج مقاربة – يؤكد أن هذه الأخيرة ترفع تحديات ولكنها ماتزال في الدائرة الضيقة في المستويين التنظيمي والتطبيقي على حد سواء.ذلك أن ثقافة الإستهلاك بدل الإنشاء وسيادة النموذج النمطي في سير الأعمال وهيمنة الثقافة الريعية وذهنيات وسلوكات اقتصاد المحروقات الذي انكسر .هذه الحقائق وغيرها تضع الشباب خريجي االتعليم العالي الجزائري،في موقع التابع بامتياز لبيروقراطية الدولة ومؤسساتها وجميع أجهزتها وفي موقع المنتظر لتحيين وانعاش سوق العمل الرسمي الحكومي الذي لازال مستمرا في طلب الشهادات بدل طلب المهارات والأفكار الخلاقة

والمبدعة والقدرات الذاتية لدى الشباب في انشاء المقاولات الصغيرة والمشروعات الناشئة،كل ذلك يقوض بطريقة بليغة ثقافة المقاولاتية ووعودها في النظام الإقتصادي والنظام الإجتماعي وتوازناته المطلوبة في الجزائر.

–المراجع:

1) ملاس حسيبة، العمري وفاء (2019)، التخطيط الإستراتيجي للتعليم العالي ودوره في الإستجابة لمتطلبات التنمية المستدامة (جامعة الشاذلي بن جديد الطارف) *مجلة التميز الفكري للعلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد1* .
2) المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين (2005)، *دليل الحاضنات الصناعية*.
3) أوكيل سعيد (1994)، *اقتصاد وتسيير الإبداع التكنولوجي*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
4) بوالشعور شريفة (بلا تاريخ)، دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة دراسة حالة الجزائر. *مجلة البشائر الإقتصادية، المجلد 4*(ع2).
5) بوسعدة سعيدة، سكر فاطمة الزهرة (2018)، المرافقة التكنولوجية كمدخل لاستدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية، (جامعة الأغواط) *مجلة دراسات/العدد الإقتصادي، المجلد9*(ع2).
6) بولحية الطيب، محمد مرابط، (6–7 ديسمبر, 2017)، *حاضنات الأعمال كنموذج لتفعيل استدامة المؤسسات لصغيرة والمتوسطة عرض لتجارب عالمية رائدة مع الإشارة لحالة الجزائر*. الملتقى الوطني اشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، الوادي، جامعة الشهيد حمة لخضر ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر.
7) حسن عبد الباسط (1977)، *التنمية الإجتماعية*، القاهرة: مكتبة وهبة.
8) دون مؤلف (1426هـ)، *نحو مجتمع المعرفة* ، الإصدار الثالث (حاضنات الأعمال)،معهد البحوث والإستشارات.
9) زيدان محمد (دت)، *واقع قطاع البحث العلمي في الوطن العربي ومتطلبات ترقيته لتحسين الآداء الاقتصادي بالاشارة الى حالة الجزائر*. جامعة الشلف، كلية الإقتصاد، الجزائر.

10)نحو مجتمع المعرفة. (1426 هـ). سلسلة دراسات *"حاضنات الأعمال"* (المجلد الإصدار الثالث)، (معهد البحوث والإستشارات) السعودية: جامعة الملك عبد العزيز.

11)طاهر محمد عبود ،عبد الحسين عامر جميل (2012)، الحاضنات التكنولوجية والحدائق العلمية وامكانية استفادة الجامعات العراقية منها في خدمة المجتمع والتطور الاقتصادي. *مجلة الإقتصادي الخليجي*.

12)عباس شبلاق (23 سبتمبر, 2002)، *www.ampproject.org*. (برنامج الكتاب خير جليس) تاريخ الاسترداد 21 نوفمبر, 2020، مناقشة تقرير التنمية الانسانية العربية لعام 2002.

13)عبد الحميد قرفي (2008)، "جامعة موتورولا أو عندما يصبح التدريب تربية"، *مجلة البحوث والدراسات الانسانية، العدد2*.

14) عبد الحميد منال السيد (19 أفريل, 2018). *www.acreg.org*. تاريخ الاسترداد 14 نوفمبر, 2020.

* المنصة الإلكترونية للمؤسسات الناشئة في الجزائر: على الموقع

Start –ups@interieur.gov.dz

*الفديرالية الوطنية للمؤسسات الناشئة والشباب المستثمرContact.nfsyi@gmail.com